

أثر إستراتيجية عقلي ومعلوماتي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية

م. م. صلاح مهدي صاحب

وزارة التربية العراقية/ المديرية العامة لتربية بابل/ العراق

hum.salah.mahdi@uobabylon.edu.iq

التقديم: 2021-11-25

القبول: 2022-01-16

النشر: 2022-09-15

Doi: <https://doi.org/10.36473/ujhss.v61i3.1800>



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى تعرف أثر إستراتيجية عقلي ومعلوماتي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، واستعمل الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي واختار قصديًا عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط من (المتوسطة المركزية للبنين) في قضاء مركز الحلة التابع للمديرية العامة لتربية محافظة بابل للسنة الدراسية (2020-2021) لغرض تطبيق التجربة. وقد تكونت عينة البحث من (50) طالبًا وبواقع (25) طالبًا في كل من المجموعتين التجريبية والضابطة. ولقد كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني للطلاب محسوبًا بالأشهر، التحصيل الدراسي للاباء، التحصيل الدراسي للأُمهات، درجات العام الماضي لمادة قواعد اللغة العربية، الاختبار التحصيلي القبلي). وبعد تحديد المادة العلمية المراد تدريسها والتي شملت الفصلين الثاني والثالث من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط المقرر تدريسه للسنة الدراسية (2020-2021) في الفصل الدراسي الثاني وفي ضوء محتواه حدّد الباحث الخطط الدراسية للمجموعتين التجريبية والضابطة وأعد اختبارًا تحصيليًا تكون من (36) فقرة وتم التأكد من صدقه وثباته وقوته التمييزية ودرس الباحث بنفسه مجموعتي البحث خلال مدة التجربة التي استمرت من (2021/3/2) ولغاية يوم (2021/3/18). وبعد إنتهاء التجربة طبّق الباحث الاختبار التحصيلي، وفي ضوء نتائج البحث، وضع الباحث عددًا من التوصيات والمقترحات. الكلمات المفتاحية: الإستراتيجية، عقلي ومعلوماتي، التحصيل، قواعد اللغة العربية.

تعريف بالبحث:**مشكلة البحث:**

ان من اللافت للنظر وجود علامات على تندي مستوى التحصيل العلمي للطلاب في مراحل التعليم جميعها في مادة قواعد اللغة العربية، ومُعْضَلَة مُقدِّرتهم على فهمها، والاقْتِناء من قواعدها في تنقيح كلامهم وكتاباتهم، حتى أنّ عدداً من الطلاب في الامتحانات يهملون تلك القواعد، ويباشرون اهتمامهم على فروع اللغة العربية الأخر في تحقيق درجات النجاح، وهذا ما حَقَّقَتْهُ دراسة كل من الدليمي (1980)، والربيعي (1989) اللتان اشارتا إلى أن الأخطاء النحوية قد ثبتت أكثر في موضوعات النحو للمرحلة المتوسطة والإعدادية، إذ يعد هذا التندي والانخفاض في مستوى الطلاب في مادة القواعد النحوية اليوم إحدى المشكلات التي يعاني منها الطلاب (الدليمي، 1980: 87)، (الربيعي، 1989: 89).

ويرى الباحث أنه يجب على مدرسي اللغة العربية العناية بتدريس القواعد النحوية لأن الطلاب في هذه المرحلة لديهم ضعف في مادة قواعد اللغة العربية، لذلك فأنّ التركيز على هذه المشكلة قد يكون مساهمة متواضعة وواسعة من لدن الباحث في تحديد جوانب الضعف لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، إذ تعد مشكلة الضعف في اللغة العربية مشكلة قائمة في هذا الوقت لكثرة ما نسمع ونقرأ عما يشير إلى هذا الضعف، إذ انه قليلاً ما تخلص فئة من هذا الضعف، وقد يشمل هذا الضعف في بعض الأحيان فئات تنتسب إلى عائلة اللغة العربية من الهيئات التعليمية فضلاً عن طلبتها.

إنّ فروع اللغة تكمل بعضها بعضاً فإنّ أي ضعف في فرع منها يكون ضعفاً في الفروع كلها، وأنّ كثيراً من الدراسات التي أنجزت في أطار تعيين الضعف كشفت أنّ هناك ضعفاً في القواعد النحوية لدى الطلاب، أي الضعف في مادة النحو وتطبيقاتها (عطية، 2006: 178). وأنّ ضعف الطلاب في قواعد اللغة العربية مشكلة لا تزال صعبة الحل فهي مُعْضَلَة ظاهرة أمام الطلاب، وعندما نبحث عن أسباب هذه المشكلة نجد أنّ هناك عوامل كثيرة منها ما يتعلق بمادة القواعد نفسها ومنها ما يتعلق بكتب قواعد اللغة العربية المقررة، ومنها ما يتعلق بمدرس اللغة العربية وطريقة إعداده ومنها ما يتعلق بطرائق التدريس التقليدية، إنّ المدرسين كثيراً ما يستخدمون طرائق تدريس مألوفة تقوم على التلقين والحفظ والابتعاد عن استخدام طرائق وإستراتيجيات التدريس الحديثة التي تؤدي إلى تزويد الطلاب بالمهارات والمعلومات المتعلقة بالمادة الدراسية، علماً أنّ هناك كثيراً من الطرائق والإستراتيجيات الحديثة التي انكشفت في الوقت الحاضر (عطية، 2006: 187). لذلك يلتمس تدريس القواعد النحوية في ظل الطرائق الحديثة، وإنّ النجاح في التدريس انما يقوم على نوع طريقة التدريس المستخدمة، لذا أصبح من المطلوب التفكير والبحث عن طرائق جميلة ومناهج مدروسة ومُسَهِّلة لتعليم المواد الإدراكية وذلك عبر الانتفاع من المعارف الحديثة قدر الامكان (الهاشمي، 2011: 10). وعلى هذا الأساس، فإنّ تدريس مادة قواعد اللغة العربية في الصف الثاني المتوسط يتطلب البحث عن إستراتيجيات تعليمية تتعد عن الحفظ والتلقين، لذلك سعى الباحث الى اتخاذ إستراتيجية (عقلي ومعلوماتي) في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط علماً تُشارك في تجربة بعض جوانب المشكلة أو الحد منها على الأقل.

وبناءً على ما تقدم، يمكن تعيين مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

(هل لإستراتيجية عقلي ومعلوماتي أثر في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية؟).

أهمية البحث:

تعد اللغة من بين المواد التي أدركت مناهجها اعتناء المربين، فهي من الأسس الجلية في ترتيب الحياة الاجتماعية للأفراد، وتنظيم العلاقات، التي تشد بعضهم ببعض، وهي تصوير لتطور الأمة ونظمها، وعاداتها، وتقاليدها، وعقائدها، ومظاهر اجتهادها العلمي والعقلي، وهي من العلامات الجلية على تمثّن الشعوب (زاير، وعازيز، 2011: ص18). فاللغة تصون السخاء البشري للأمم، وتعرض روحها ومعايير سلوكها فهي ليست مجرد رموز وأدوات بل هي مثال للأمة وطرائق تفكيرها، فضلاً عن تعبيرها عن معرفة الأمة في حياتها، وهي الأم عندما تستخدم في التعليم بمراحله، فإنها تشارك وبطريق غير مباشر في عملية التقدم الاجتماعي، وإن المواد الدراسية كلها تدرس للطلاب باللغة العربية، بل لا يستطيع أن يحسن الطلاب إلا من طريق لغتهم (زاير، وآخرون، 2011: ص14). واللغة العربية تتشعب إلى فروع عدة منها: القواعد النحوية التي تحفظ الطالب من الخطأ في ضبط أواخر الكلمات مما يُحقّق فهم المعنى فهماً تاماً (قوره، 1972م : ص61).

وانطلاقاً من ذلك يرى الباحث أن هناك حاجة إلى تفعيل طرائق تدريس قواعد اللغة العربية باستخدام إستراتيجيات حديثة تحصل في عرضها تعاون الطالب بإيجابية بالموقف التعليمي وتتشأ منه منصب للتعليم بما يساير أساسيات التعلم النشط داخل غرفة الدراسة، واجتمع التربويون إلى أن أولى إستراتيجيات التدريس هي التي تحقق التعلم الحسّن وتُناصر المدرس على البراعة في إنتاج التحوّل المرغوب في الطلاب من طريق الإجراءات التي ينتهجها المدرس في الصف بغرض جعل التعليم سلساً ويسيراً، ومن بين هذه الإستراتيجيات إستراتيجية (عقلي ومعلوماتي) وهي من إستراتيجيات التعلم النشط والتي تركز على نظرية تعلم حديثة هي النظرية البنائية إذ تظهر أهميتها في معاونة الطلاب بشكل ملائم في جمع المعارف عن طريق الأجوبة المتشعبة لأسئلة المدرس وتؤكد أيضاً على دور الطالب النشط الشريك إذ يعد العُمدة الأساس في العملية التعليمية (Beau, 2016 : p55). وهي من إستراتيجيات تنميق التذكر فمما لا ريب فيه أن ربط المعارف وترتيبها في التذكر يساعد على تذكرها بنحو أسرع وتقف هذه الإستراتيجية على عنصر الربط المنطقي بين المعارف المُتاحة لدى الطالب والمقدرة على توضيحها واستعمالها في الوقت الملائم، أي ترتيب المعارف في العقل واستحضارها وقت الحاجة إليها (زاير، وآخرون، 2016: ص239).

ومما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

- 1- أهمية اللغة العربية كونها أداة اتصال فكري من طريقها تتبسط معرفة الشخص للحياة ولها منزلة ظاهرة بين لغات العالم ، فهي لغة القرآن الكريم ولغة الحديث الشريف وهي أداة لصيانة تراث الأمة العربية وثقافتها .
- 2- أهمية الإستراتيجيات الحديثة في عملية التعليم ومنها إستراتيجية (عقلي ومعلوماتي) بوصفها المُعتمد لأي منهج دراسي .

- 3- حساسية المرحلة المتوسطة بوصفها المرحلة التي يستعد لها الطالب للمرحلة الإعدادية.
- 4- أهمية الصف الثاني المتوسط لأنه قلب المرحلة المتوسطة للطلاب وفيه أكثر حيوية على التوكل على النفس في مجال المعرفة .

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف:

- أثر إستراتيجية عقلي ومعلوماتي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية. ولتحقيق هذا الهدف صاغ الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

- 1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بآستعمال إستراتيجية عقلي ومعلوماتي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة المألوفة في الاختبار التحصيلي.
- 2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

- 1- عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط من مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة بابل للعام الدراسي 2020- 2021م.

تحديد المصطلحات:

1- الأثر: عرّفه كلٌّ من:

- أ- (شحاته، والنجار، 2003): «حصيلة تبديل مقصود أو غير مقصود فيه يتم في الطالب نتاج لعملية التعليم المقصود» (شحاته، والنجار، 2003 : 22).
- ب- (إبراهيم، 2009): «قدرة العامل موضوع الدراسة على تنفيذ نهاية ايجابية، ولكن إذا انتقت هذه النهاية ولم تنجز فإن العامل قد يكون من الأسباب القريبة لوقوع نتائج سلبية» (إبراهيم، 2009 : 30).
- ج- (الساعدي، 2012): «تأثير معرفي أو نفسي حركي، ينتج ناتج تأثير الإنسان والمعجب بنحو قصدي» (الساعدي، 2012: 31).

د- التعريف النظري:

بالاستناد الى التعريفات السابقة، يمكن للباحث تعريف الاثر على انه التأثير الملحوظ في سلوك الطالب الذي يحدثه اسلوب التعلم الجديد الذي يمارسه المدرس مع الطالب وهو نتاج لعملية تعلم مقصودة.

هـ- التعريف الإجرائي:

هو التبديل الذي أنتجته إستراتيجية عقلي ومعلوماتي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية للمجموعة التجريبية مُوازنة بالمجموعة الضابطة.

2- عقلي ومعلوماتي: عزفها كلٌّ من :

أ- (زاير، وآخرون، 2016): «من الإستراتيجيات الماثلة على أصل الربط المنطقي بين الأفكار المُتاحة لدى الطالب والقدرة على توضيحها واستخدامها في الوقت المُلائم أي ترتيب الأفكار في العقل واستحضارها وقت الحاجة إليها» (زاير، وآخرون، 2016: 239).

ب- (عبيس، ومحمد، 2016): «من إستراتيجيات التعلم النشط، تمتاز بالأرتياح والهيمّة في الكثير من المواقف التعليمية التي تفرض تنفيذ أهداف تربوية بحثية، كما أنها ترمي إلى تقدّم قدرة الطلاب على استعادة الأفكار والمفاهيم والتمييز بينها» (عبيس، ومحمد، 2016: 135).

ج- (أبو سعدي، واحمد، 2017): «من الإستراتيجيات التي تُحقّق إدراك الطلاب للأفكار وكذلك تنمي براعة الاستذكار والحفظ للمفاهيم» (أبو سعدي، واحمد، 2017: 182).

د- التعريف النظري:

اعتمد الباحث تعريف (زاير، وآخرون، 2016) تعريفا نظريا لمفهوم استراتيجية عقلي ومعلوماتي في هذا البحث.

هـ - التعريف الإجرائي:

إستراتيجية يستعملها الباحث مع طلاب المجموعة التجريبية تتخذ أسلوب الحديث والحوار ما بين الطلاب والباحث من جهة ، وما بين الطلاب أنفسهم من جهة أخرى على وفق خطوات معينة: (تقديم مؤثر، إرسال سؤال، جمع الاستجابات، تصحيح الإجابات) في الموضوعات التي تدرس لهم في أثناء مدة التجربة رغبة علمها.

3- التحصيل: عزفه كلٌّ من:

أ- (شابلن، Chaplin، 1971): مستوى معلوم من التنفيذ أو الاكتفاء في العمل المدرسي يُهدّبه المدرسون بوساطة الامتحانات (Chaplin, 1971, p: 19).

ب- (الدرمان، Alderman، 2007): تأكيد القدرة على إنجاز ما تمّ امتلاكه من المعارف التعليمية التي أخضعت من أجله (Alderman, 2007, p: 101).

ج- (الجلالي، 2011): «مستوى السلوك الفعلي للفرد في النطاق العلمي الحاصل عن عملية الاجتهاد العقلي المعرفي للطلاب ويستتبط من طريق استجاباته على مجموعة امتحانات تحصيلية نظرية أو شفوية أو عملية تقدم له نهاية العام الدراسي أو في صورة امتحانات تحصيلية مقننة» (الجلالي، 2011: 25).

د- التعريف النظري:

بالاستناد الى التعريفات السابقة، يمكن للباحث تعريف التحصيل على انه مستوى اكتساب الطالب للمعلومات المتضمنة في المنهج الدراسي ضمن عملية التعلم والذي يقاس عبر اجراء الاختبار او الامتحان الذي يمكن ان يقوم به المدرس.

هـ- التعريف الإجرائي:

هو الدرجة التي يفوز عليها الطالب في مجموعتي البحث في الامتحان التحصيلي لمادة قواعد اللغة العربية المُهيأً من قبل الباحث بعد اُختتام مدة التجربة.

4- الثاني المتوسط: عرّفته (وزارة التربية، 1996):

((هو ثاني صف من صفوف المرحلة المتوسطة في جمهورية العراق ، وتبدأ هذه المرحلة من ثلاثة صفوف هي الأول والثاني والثالث، وتلي المرحلة الابتدائية ذات الست سنوات، وتسبق المرحلة الإعدادية ذات الثلاث سنوات)) (وزارة التربية، 1996: 4).

جوانب نظرية ودراسات سابقة:

أولاً: نبذة تاريخية عن إستراتيجية عقلي ومعلوماتي.

ثانياً: إيجابيات إستراتيجية عقلي ومعلوماتي.

ثالثاً: دور المدرس في هذه الإستراتيجية.

رابعاً: دور المتعلم في هذه الإستراتيجية.

خامساً: خطوات تنفيذها.

أولاً: نبذة تاريخية عن إستراتيجية عقلي ومعلوماتي:

تُعد هذه الإستراتيجية من إستراتيجيات التعلم النشط التي تستند إلى النظرية البنائية، وهي إستراتيجية تبدأ فكرتها على عرض المدرس سؤالاً وصورة ملونة أو مشهد تمثيلي أو قصة قصيرة أو معزوفة موسيقية، وعند عرض سؤالاً للمجموعات على كل مجموعة أن تُساهم بالإجابة بشرط ألا تعاد الإجابة من قبل المجموعات وترمي هذه الإستراتيجية إلى ظهور أفكار مختلفة والمساهمة في المعلومات وهي إستراتيجية ملائمة لجميع المراحل الدراسية (زاير، وآخرون، 2016: ص 239).

ثانياً: إيجابيات إستراتيجية عقلي ومعلوماتي:

1- تنشأ الطالب مركز العملية التدريسية.

2- تعطي المساواة للمساهمة بين الطلاب رغم الفروق الفردية.

3- تكون نافعة للتعبير عن المعلومات والآراء.

4- تزيد مهارات التفكير والتمكن على حل المشكلات وتنمية كفاءة الاتصال.

5- تثبت الأهمية الفردية لكل طالب. (أبو سعدي، وعلي، 2016م: ص 550)

ثالثاً: دور المدرس في هذه الإستراتيجية:

1- يُجرأ الطلاب على تشكيلة صغيرة.

2- يشرح معنى الإستراتيجية وخطواتها للطلاب.

3- يكون حكيمًا ودليلاً للطلاب ومُلائمًا للتفاعل فيما بينهم.

4- يعرض سؤالاً متنوع الإجابات أو مشهدًا تمثيليًا أو قصة قصيرة.

5- يهتم على تقوية وتهذيب الأفكار ويتم بمحادثة الحلول والأفكار الصحيحة للطلاب.

رابعاً: دور المتعلم في هذه الإستراتيجية:

- 1- يستوعب خطوات الإستراتيجية.
- 2- يتعهد تعهد تنفيذ غاية المجموعة.
- 3- يُعاون رفيقه إن استدعى الأمر ذلك.
- 4- يُمجد آراء الآخرين ولا يقاطعهم ويلتزم الزمن المخصص له في الإجابة.
- 5- يصغي لإجابات الآخرين ويُشارك في وضع الحلول أو الأفكار لكل سؤال. (العزاوي، 2018: ص 40-41)

خامساً: خطوات تنفيذها:

- 1- يعطي المدرس المُحرّك الأول فيكون أما بصورة ملونة وأسئلة أو قصة قصيرة أو معزوفة موسيقية أو مشهد تمثيلي .
- 2- يلتزم المدرس من الطلاب التركيز على تفاصيل المُحرّك المعروض.
- 3- يوجه المدرس سؤالاً يجمع فيه بين المُحرّك الأول وموضوع الدرس على أن تكون الإجابة عن السؤال غير ظاهرة بل تُبنى على فهم الطالب ومعلوماته السالفة.
- 4- يضم المدرس الإجابات من الطلاب ثم يعطي السؤال الآتي وهكذا بنحو متتابع لموضوعات الدرس.
- 5- يعطي المدرس الإجابة الأنموذجية للأسئلة المعروضة.
- 6- يلتزم المدرس من الطلاب تهذيب إجاباتهم المصدرة عن الأسئلة (زاير، وآخرون ، 2016م: ص 239).

دراسات سابقة:**1- دراسة (الياسري، 2013):**

هدفت الدراسة الى معرفة أثر التدريس التبادلي في تنمية التحصيل العلمي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص، وأُجريت هذه الدراسة في جامعة بابل - كلية التربية (صفي الدين) للعلوم الإنسانية، وانتخبت عينة البحث عشوائياً تشكّلت عينة بحثها من (59) طالبة قسمت عشوائياً على مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (30) طالبة للمجموعة التجريبية و(29) طالبة للمجموعة الضابطة، واتخذت الباحثة المنهج التجريبي لإنجاز هدف بحثها، درّست الباحثة المجموعة التجريبية بالتدريس التبادلي والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية وأثبتت الباحثة في عدد من المتغيرات (العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للأباء والأمهات، ودرجات مادة اللغة العربية في الامتحان النهائي للصف الرابع الأدبي العام) وقد هيأت الباحثة امتحاناً نهائياً للتحصيل العلمي، واستخدمت الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل صعوبة الفقرة، وقوة التمييز) وبعد تفسير النتائج إحصائياً وصلت إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبة مجموعة البحث في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0,05).

وقد أوصت الباحثة بتوصيات عدة منها:

1- لزوم ترغيب المدرسين والمدرسات على استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي بشكل مؤثر في تدريس مادة الأدب والنصوص (الياسري، 2013: ص 67- 94).

جوانب الافادة من الدراسات السابقة في إعداد البحث الحالي:

بعد معرفة الباحث على هذه الدراسة السابقة التي تناولت إستراتيجية عقلي ومعلوماتي، فإنَّ الباحث قد استفاد بهذه الدراسة، إذ ساندته في النقاط الآتية:

1- تحديد عنوان البحث الحالي بدقة.

2- اطلاع الباحث بمشكلة البحث الحالي.

3- تهيئة أداة البحث الحالي.

4- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في عرض نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها.

منهج البحث وإجراءاته:

أولاً- منهج البحث:

بما ان البحث الحالي يهدف إلى التحقق من أثر استخدام إستراتيجية عقلي ومعلوماتي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية فإن المنهج التجريبي يعد ملائماً حيث أنه تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للظاهرة وملاحظة نواتج التغيير فيها (صابر، وخفاجة، 2002: 87).

ثانياً- التصميم التجريبي:

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي المتكون من مجموعتين (تجريبية، وضابطة) والاختبارين (القبلي والبعدى) وذلك لانه يتفق وإجراءات بحثه الحالي، وكما موضح في الجدول (1).

جدول (1)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	اختبار قبلي	متغير مستقل	متغير تابع	اختبار بعدي
التجريبية	الاختبار التحصيلي القبلي	إستراتيجية عقلي ومعلوماتي	التحصيل	الاختبار التحصيلي البعدي
الضابطة		—		

ثالثاً- مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع البحث الحالي بالمدارس المتوسطة الصباحية في مركز محافظة بابل، حيث زار الباحث قسم الإحصاء في المديرية العامة لتربية محافظة بابل لتحديد المدارس المتوسطة الموجودة ضمن المديرية، فوجد أن عدد المدارس المتوسطة في مركز المحافظة بلغ (29) مدرسة للبنين والبنات، حيث تكونت مدارس البنين من (15) مدرسة، والتي ضمت (9888) طالباً، وقد أختار الباحث مدرسة (المتوسطة المركزية للبنين) عمداً للأسباب الآتية:

- 1- قرب المدرسة من سكن الباحث.
- 2- تتضمن المدرسة أكثر من شعبة لطلاب الصف الثاني المتوسط مما يكفي لإجراء التجربة وإتاحة الحرية في اختيار العينة.
- 3- إبداء إدارة المدرسة الرغبة في التعاون مع الباحث. ويوضح جدول (2) مدارس مجتمع البحث للبنين.

جدول (2)

اسماء المدارس المتوسطة للبنين وأعداد طلاب الصف الثاني المتوسط

ت	اسم المدرسة	عدد طلاب المدرسة الكلي	عدد طلاب الصف الثاني المتوسط
1	متوسطة الجزائر	636	81
2	متوسطة الحلة	908	73
3	متوسطة الامام علي	699	98
4	متوسطة الفيحاء	764	96
5	متوسطة الطبرسي	474	72
6	متوسطة المركزية	589	95
7	متوسطة الثورة	771	82
8	متوسطة علي جواد الطاهر	635	86
9	متوسطة ذي قار	525	77
10	متوسطة الجهاد	652	89
11	متوسطة الكندي	735	92
12	متوسطة ابن سينا	604	75
13	متوسطة النجوم	518	82
14	متوسطة ابن السكيت	690	71
15	متوسطة الجامعة	688	84
	المجموع الكلي	9888	1253

2- عينة الطلاب:

زار الباحث مدرسة (المتوسطة المركزية للبنين) بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة للتربية في محافظة بابل ووجد أنها تتضمن ثلاث شعب للصف الثاني المتوسط مما يكفي لإجراء التجربة، وبالطريقة العشوائية تم اختيار الشعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية وكان عدد طلابها (32) طالبًا

والتي سوف يتم تدريسها باستعمال إستراتيجية عقلي ومعلوماتي، والشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة وعدد طلابها (28) طالبًا والتي سوف يتم تدريسها المادة ذاتها باستعمال الطريقة الاعتيادية. ولقد استبعد الباحث سبعة طلاب من المجموعة التجريبية ليصبح عدد طلابها (25) طالبًا وثلاثة طلاب من المجموعة الضابطة ليصبح عدد طلابها (25) طالبًا، وأن المستبعدين من المجموعتين التجريبية والضابطة كان بسبب الرسوب، حيث أصبح المجموع الكلي للعينة (50) طالبًا والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

أفراد عينة البحث قبل الاستبعاد وبعده

ت	المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
1	التجريبية	ج	32	7	25
2	الضابطة	أ	28	3	25
	المجموع		60	10	50

3- كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط:

اختير كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط عينة لهذا البحث، وذلك لأهمية هذا الكتاب في هذه المرحلة الدراسية المتوسطة. ويتألف كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط بجزئيه الأول والثاني بطبعته (الطبعة الثانية -2018 م) من (272) صفحة ومن مجموعة من الموضوعات، حيث يحتوي على (18) موضوعًا متنوعًا في القواعد، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط

ت	موضوعات الجزء الأول	الصفحة	ت	موضوعات الجزء الثاني	الصفحة
1	علامات الاعراب الاصلية والفرعية	9- 16	1	النداء	7- 12
2	الاسماء الخمسة	26- 30	2	الاستفهام	23- 29
3	الميزان الصرفي	38- 43	3	بناء الفعل المضارع	39- 43
4	الفعل اللازم والمتعدي	55- 59	4	المتنى والملحق به	53- 57
5	نائب الفاعل	69- 73	5	جمع المذكر السالم والملحق به	66- 72
6	المفعول فيه- ظرف المكان	85- 88	6	جمع المؤنث السالم	84- 88

	والملاحق به			وظرف الزمان	
102 - 98	جمع التكسير	7	101 - 98	المفعول المطلق	7
-111 117	المنقوص والمقصور والممدود	8	114 - 110	الحال	8
-125 130	المنوع من الصرف	9	129 - 123	الاستثناء بـ (الأ)	9

وبعد اطلاع الباحث على محتويات الكتاب وموضوعاته، حدّد بحثه بقياس الفصلين الثاني والثالث من الجزء الثاني من كتاب قواعد اللغة العربية، حيث اختار الباحث (6) موضوعات والخاصة بالفصلين الثاني والثالث من الكتاب في جزئه الثاني كعينة للبحث، وهي تعد العينة النهائية للموضوعات المستعملة في البحث الحالي والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

عدد الموضوعات موزعة على الصف الثاني المتوسط

النسبة المئوية للموضوعات المتبقية	الموضوعات المتبقية	الموضوعات المستبعدة	الموضوعات الكلية	الصف
33,33	6	12	18	الثاني المتوسط

رابعاً - تكافؤ مجموعتي البحث:

قبل قيام الباحث بالتجربة فقد قام بإجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي من المرجح أن تؤثر على نتائج التجربة، حيث كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية:

1- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر.

2- التحصيل الدراسي للآباء.

3- التحصيل الدراسي للأمهات.

4- درجات العام الماضي لمادة قواعد اللغة العربية.

5- الاختبار التحصيلي القبلي.

1- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر:

حصل الباحث على أعمار طلاب مجموعتي البحث محسوباً بالأشهر من سجلات المدرسة واستمارة المعلومات التي أعدها الباحث، وعبر المعلومات المستحصلة تم حساب أعمار الطلاب واستخراج متوسط أعمار الطلاب والتباين، إذ بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية (159,16) وبانحراف معياري قدره (11,24) ومتوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (160,31) وبانحراف معياري قدره (11,67)

وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,35) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,02) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (48) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان من حيث العمر الزمني والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية لأعمار طلاب مجموعتي البحث

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2,02	0,35	48	11,24	159,16	25	التجريبية
				11,67	160,31	25	الضابطة

2- التحصيل الدراسي للأباء:

قام الباحث بجمع المعلومات عن التحصيل الدراسي للأباء من البطاقة المدرسية للطلاب فضلاً عن الاستمارة التي أعدها الباحث لهذا الغرض وقد استعمل الباحث اختبار مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق وقد أظهرت النتائج أن قيمة كاي المحسوبة بلغت (1,14) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (7,81) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (3) وبذلك فإن المجموعتان متكافئتان من ناحية التحصيل الدراسي للأباء والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

قيمة كاي المحسوبة والجدولية للتحصيل الدراسي لأباء طلاب مجموعتي البحث

مستوى الدلالة (0,05)	قيمة كاي		درجة الحرية	إعدادية فما فوق	متوسطة	ابتدائية	أمي ويقرأ ويكتب	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة							
غير دالة	7,81	1,14	3	12	6	5	2	25	التجريبية
				9	7	5	4	25	الضابطة

3- التحصيل الدراسي للأمهات:

بعد جمع البيانات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للأمهات لدى مجموعتي البحث بالطريقة نفسها استعمل الباحث مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق حيث أظهرت النتائج أن قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت

(2,37) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (7,81) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (3) وبذلك فإن مجموعتي البحث متكافئتان من ناحية التحصيل الدراسي للأمهات والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

قيمة كاي المحسوبة والجدولية للتحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث

مستوى الدلالة (0,05)	قيمة كاي		درجة الحرية	إعدادية فما فوق	متوسطة	ابتدائية	أمي ويقرأ ويكتب	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة							
غير دالة	7,81	2,37	3	11	7	3	4	25	التجريبية
				8	9	6	2	25	الضابطة

4- درجات العام الماضي لمادة قواعد اللغة العربية:

حصل الباحث على درجات العام الماضي لمادة قواعد اللغة العربية لمجموعتي البحث من سجلات المدرسة ومن ثم استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقد استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (38,91) وانحراف معياري قدره (5,12) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (41,71) وانحراف معياري قدره (4,84) وبعد استعمال الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث ظهر أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,99) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,02) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (48) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان من ناحية درجات العام الماضي لمادة قواعد اللغة العربية والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في مادة قواعد

اللغة العربية للعام الماضي

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2,02	1,99	48	5,12	38,91	25	التجريبية
				4,84	41,71	25	الضابطة

5- الاختبار التحصيلي القبلي:

أعد الباحث اختباراً للتحصيل في مادة قواعد اللغة العربية مكوناً من (36) فقرة وقام بتطبيقه على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (24,12) وانحراف معياري قدره (4,35) في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (24,98)

وإنحراف معياري قدره (5,46) وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,61) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,02) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (48) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتين في الاختبار التحصيلي القبلي، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار

التحصيلي القبلي

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2,02	0,61	48	4,35	24,12	25	التجريبية
				5,46	24,98	25	الضابطة

خامساً - متطلبات البحث:

1- تحديد المادة العلمية:

حدّد الباحث المادة العلمية التي سوف يقوم بتدريسها لمجموعتي البحث حيث تضمنت الفصلين الثاني والثالث من الجزء الثاني من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للعام الدراسي (2020-2021).

2- تحديد الأهداف السلوكية:

لغرض تحديد الأهداف السلوكية اطلع الباحث على الأهداف العامة الخاصة بمادة قواعد اللغة العربية وعلى ضوئها تم إعداد الأهداف السلوكية الخاصة بالبحث الحالي. وفي ضوء الأهداف العامة ومحتوى الفصول الأولى المشمولة بالبحث تناول الباحث المستويات الأربعة من تصنيف بلوم والمتمثلة في (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل)، لملائمتها لأعمار عينة البحث وإمكانية ملاحظتها وقياسها، ولأنها أكثر شيوعاً واستعمالاً. وبواقع (20) هدفاً موزعة على الفصلين الثاني والثالث من الكتاب المقرر تدريسه. وقد عرضت الأهداف السلوكية على مجموعة من المحكمين في مجال التربية وطرائق التدريس لبيان آرائهم وملاحظاتهم وجرت إعادة صياغة بعض الأهداف السلوكية وتعديل المستوى الذي تقيسه. وحصلت الأهداف السلوكية على نسبة اتفاق (85%) من آراء المحكمين أي قبلت الأهداف جميعها بعد إجراء بعض التعديلات والملاحظات التي أبدتها المحكمين.

سادساً - أداة البحث:

ومن متطلبات هذا البحث وجود اختبار تحصيل لقياس أثر المتغير المستقل في المتغير التابع (التحصيل)، ولعدم وجود اختبار تحصيلي جاهز، فقد أعدّ الباحث اختباراً تحصيلياً في ضوء الأهداف السلوكية ومستوياتها ومحتوى المادة الدراسية المحددة في التجربة، فالاختبار الجيد هو الذي يوفّق بين

الأهداف السلوكية من ناحية ومحتوى المادة العلمية من ناحية أخرى. وقد بلغ عدد فقرات الاختبار التحصيلي (36) فقره لكل فقرة أربعة بدائل تمثل أحدهما الإجابة الصحيحة، وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية في إعداد الاختبار:

أ- هدف الاختبار:

كان الهدف من هذا البحث هو تنمية التحصيل العلمي في مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وبعد اطلاع الباحث على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بموضوع البحث الحالي، تمكن من إعداد اختبار تحصيلي تكون من (36) فقرة.

ب- صياغة فقرات الاختبار:

اختار الباحث من الاختبارات الموضوعية، الاختيار من متعدد لكون هذا النوع من الاختبارات تمتاز بمزايا كثيرة منها، متعددة الاستخدام حيث تستخدم لتحديد قدرة الطالب على استدعاء معلومات معينة ويمكن الفاحص من قياس مدى تحقيق جميع الأهداف التربوية لاسيما ما يتعلق منها بالعمليات العقلية الدنيا (المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل) وتقل من تخمين الجواب الصحيح أو تخمينه إلى أدنى حد ممكن بسبب تعدد الموهات والبدايل وبلغت فقرات الاختبار التحصيلي (36) فقرة من نوع الاختيار من متعدد.

ج- تعليمات الإجابة:

وضع الباحث التعليمات الآتية عند مقدمة الاختبار وهي:

1- الإجابة على ورقة الأسئلة.

2- عدم ترك أي سؤال دون إجابة.

3- تعامل الفقرة المتروكة مثل الفقرة الخطأ أي صفر.

4- لا يحق لك السؤال إلا في حالة عدم وضوح الفقرة.

5- تعطى درجة واحدة لكل اجابة صحيحة، وصفر لكل إجابة غير صحيحة أو متروكة أو متعددة الإجابة.

د- تعليمات التصحيح:

خصص الباحث درجة واحدة للفقرة التي تكون اجابتها صحيحة وصفرا للفقرة التي تكون اجابتها غير صحيحة، حيث تعامل الفقرة المتروكة او التي تحمل اكثر من اجابة معامل الفقرة غير الصحيحة، وبذلك فان الدرجة العليا للاختبار هي (36) درجة والدرجة الدنيا هي (صفر). وللتحقق من صلاحية فقراته اتبع الباحث الخطوات الآتية:

1- صدق الاختبار:

أ- الصدق الظاهري:

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في مادة اللغة العربية وطرائق تدريسها، ليقرأوا مدى تمثيل الفقرات الاختبارية للصفة والموضوع الدراسي المراد قياسه لبيان آرائهم ومقترحاتهم في مدى صدق قياس هذه الفقرات للأهداف السلوكية، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم، أعيدت صياغة بعض الفقرات

استخدمت النسبة المئوية معيارًا لقياس صلاحية الفقرات، إذ حصلت على موافقة أكثر من (85%) من آراء المحكمين ولذلك لم تحذف أي فقرة، وبهذا فأَنَّ عدد الفقرات بقي كما هو (36) فقرة، جميعها صالحة لقياس التحصيل الدراسي.

ب- صدق المحتوى:

قد أعدَّ الباحث اختبار التحصيل وجدول المواصفات وعرضهما على مجموعة من المحكمين في طرائق التدريس والقياس والتقويم لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات وصحة إعداد جدول المواصفات، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أُجريت بعض التعديلات على فقرات الاختبار وتم التثبيت من صحة إعداد جدول المواصفات وبذلك تم التوصل إلى صدق المحتوى.

سابعاً- تجربة وضوح التعليمات والفقرات والتحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

ان هذه التجربة جاءت للثبوت من وضوح تعليمات وفقرات الاختبار، والوقت المستغرق في الإجابة عنه فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي (30) دقيقة.

أما التحليل الإحصائي فهو لغرض معرفة مستوى صعوبة فقرات الاختبار وقوة تمييزها وفعالية بدائلها الخاطئة وقد طَبَّقَ الباحث الاختبار على عينة ماثلة لعينة البحث تكونت من (100) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط في (المتوسطة المركزية للبنين)، وبعد تصحيح إجابات الطلاب قَسَمَ الباحث الأفراد إلى مجموعتين عليا ودنيا الفئة العليا (50%) والفئة الدنيا (50%) لأنها تعطينا حجم وتمايز دقيق عن معامل الصعوبة والتمييز وفعالية البدائل الخاطئة وأشار (علام، 2000) انه إذا كان عدد الطلاب (100) فأقل فانه يمكن قسمة الطلبة إلى فئتين هما فئة عليا (50%) وفئة دنيا (50%) لأنها تزودنا بمعلومات دقيقة جدًا عن المجموعتين (علام، 2000: 284). ثم جرى تحليل إجابات كل من المجموعتين العليا والدنيا من حيث صعوبة الفقرات وقوة تمييزها وفعالية البدائل وثبات الاختبار إذ بلغت قيمته (0,80) وأصبح الاختبار بصيغته النهائية يتكون من (36) فقرة.

ثامناً- التطبيق النهائي:

أجرى الباحث في أثناء تطبيق التجربة ما يأتي:

- 1- تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي يوم (2021/3/1).
- 2- طبقت التجربة على أفراد المجموعتين في الفصل الثاني للعام الدراسي (2020-2021) في يوم (2021/3/2) ولغاية يوم (2021/3/18).

3- أجرى الاختبار التحصيلي البعدي في يوم (2021/3/22) على المجموعتين ولحصتين متتاليتين.

تاسعاً- الوسائل الإحصائية: اعتمدت الوسائل الإحصائية الآتية في تحقيق أهداف البحث باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وعلى النحو الآتي:

- 1- مربع كاي: لحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي للآباء والأمهات.

- 2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: لغرض حساب التكافؤات في (أعمار طلاب مجموعتي البحث ودرجات العام السابق والاختبار التحصيلي القبلي) والتحقق من الفرضية الصفرية الأولى للمجموعتين.
- 3- الاختبار التائي لعينتين مترابطتين: للتحقق من الفرضية الصفرية الثانية للمجموعة التجريبية.
- 4- معادلة كودر - ريتشاردسون (20): لاستخراج ثبات الاختبار.
- 5- معامل الصعوبة: لحساب قوة صعوبة الفقرات.
- 6- قوة التمييز: لاستخراج القوة التمييزية لفقرات الاختبار.
- 7- فعالية البدائل الخاطئة: استعملت لحساب فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار من متعدد التي تألف منها الاختبار.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

سيعرض الباحث في هذا الفصل أهم النتائج التي توصل إليها في بحثه ومن ثم تحليلها، وتفسيرها في ضوء فرضيتي البحث:

الفرضية الأولى:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (05,0) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بأستعمال إستراتيجية عقلي ومعلوماتي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة المألوفة في الاختبار التحصيلي. وللتحقق من هذه الفرضية، طَبَّقَ الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبعد تصحيح إجابات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (5,71) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,02) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (48) وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية، وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية عقلي ومعلوماتي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (29,77) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والبالغ (24,91). وجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق

البعدي للاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	2,02	5,71	48	2,10	29,77	25	التجريبية
				3,71	24,91	25	الضابطة

الفرضية الثانية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (05,0) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي. ومن خلال مقارنة نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ المتوسط الحسابي القبلي لطلاب المجموعة التجريبية التي درست بأستعمال إستراتيجية عقلي ومعلوماتي (25,11) وبإنحراف معياري قدره (3,69) في حين بلغ المتوسط الحسابي البعدي (29,77) وبإنحراف معياري قدره (2,10) حيث استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، وقد تبين أنّ القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (4,29) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,06) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (24) أي أنّ النتيجة دالة إحصائيًا ولصالح الاختبار البعدي وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية وذلك لتفوق درجات الاختبار البعدي على درجات الاختبار القبلي والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لدلالة الفرق بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	مجموع مربعات الفرق	مجموع الفرق	العدد	التطبيق
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	2,06	4,29	24	259	53	25	القبلي البعدي

تفسير نتائج البحث:

يرى الباحث من طريق ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج وجود تفوق لطلاب المجموعة التجريبية في التحصيل والتي درست مادة قواعد اللغة العربية بطريقة إستراتيجية عقلي ومعلوماتي على طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة المألوفة في الاختبار البعدي الذي أجري بعد إنتهاء التجربة. كما أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا في الاختبار التحصيلي بين طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي، إذ بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي (29,77) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي والبالغ (25,11) مما يدل على أنّ إستراتيجية عقلي ومعلوماتي فاعلة في تنمية التحصيل العلمي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، حيث تتفق نتائج هذا البحث مع معظم الدراسات السابقة وذلك على الرغم من الاختلاف في المتغير التابع، ويمكن للباحث أن يعزو سبب هذا التفوق في التحصيل إلى أنّ إستراتيجية عقلي ومعلوماتي هي إستراتيجية فاعلة في تنمية التحصيل العلمي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط لمادة قواعد اللغة العربية وهذا واضح من خلال الفرق في نتائج الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة. كما إنّ استعمال إستراتيجية

عقلي ومعلوماتي أتاح للطلاب المشاركة أكثر في عملية التعلم وزاد من شعورهم بالدافعية وبالثقة في قدرتهم للوصول إلى مصادر المعرفة وتفاعلهم مع المدرس ومع بعضهم البعض في عملية التعلم، فضلا عن أنّ استعمال هذه الإستراتيجية قد ساهم في تنمية قدرات الطلاب وتفكيرهم وتحصيلهم العلمي عبر توفيرها للتغذية الراجعة الإيجابية. وقد جاءت نتيجة البحث الحالي مطابقة للدراسة السابقة وهي دراسة (الياسري، 2013) وذلك برغم الاختلاف من ناحية البيئة وجنس الطالب ومرحلته الدراسية.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

سَيُقدّم الباحث في هذا الفصل أهم ما توصل إليه البحث الحالي من استنتاجات وتوصيات ومقترحات.

أولاً: الاستنتاجات:

- 1- إنّ إستراتيجية عقلي ومعلوماتي دوراً في جعل الطلاب مركز العملية التعليمية من طريق مساهمتهم المجدبة في الموقف التعليمي وهذا بدوره ينمي من قناعتهم بأنفسهم ويحفزهم على الاجتهاد لرفع مستواهم العلمي.
- 2- إنّ استعمال إستراتيجية عقلي ومعلوماتي في تدريس مادة قواعد اللغة العربية يلتمس مثابرة أكثر مما هو موجود في الطريقة الاعتيادية.
- 3- إنّ استعمال إستراتيجية عقلي ومعلوماتي أنمي من حافز الطلاب وتعزيز الأفكار وتسهيل التعلم نحو تعلم مادة قواعد اللغة العربية ، وجعلهم أكثر اجتهاداً وتأثيراً في الدرس.
- 4- إنّ توزيع الطلاب إلى مجموعات في ضوء إستراتيجية عقلي ومعلوماتي ساعد الطلاب الضعفاء في المادة العلمية على المشاركة مع زملائهم في الدرس مما أحدث إلى أضاء روح العمل الجماعي وزيادة المصاحبة والتأثير بينهم.

ثانياً: التوصيات:

- 1- احتياج اتخاذ إستراتيجية عقلي ومعلوماتي في تعليم مادة قواعد اللغة العربية لطلاب الصف الثاني المتوسط.
- 2- تهيئة مرشد للمدرس يكشف فيه كيفية السير في تعليم مادة قواعد اللغة العربية على وفق إستراتيجية عقلي ومعلوماتي وكيفية إنشاء الخطط الملائمة لها.
- 3- تنظيم برامج تدريبية للمدرسين في أثناء الخدمة لممارستهم على كيفية التدريس بإستراتيجية عقلي ومعلوماتي في قواعد اللغة العربية بصفة خاصة، وفروع اللغة العربية بصفة عامة.
- 4- استطاعة تطبيق إستراتيجيات حديثة تناسب المراحل الدراسية جميعها، إذ إنّ هذه الإستراتيجيات قد استعدت على أسس نظرية، وتعددت أساليبها، وفاز تنفيذها في كثير من النطاق التدريسي، ومنها إستراتيجية عقلي ومعلوماتي.

ثالثاً: المقترحات:

- 1- تنفيذ دراسة متماثلة للدراسة الحالية في متغيرات تابعة أخر مثل: التفكير الناقد أو الاتجاه نحو المادة.
- 2- تطبيق دراسة متماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية أخر مثل: (الأدب، البلاغة، المطالعة).
- 3- تطبيق دراسة موازنة بين إستراتيجية عقلي ومعلوماتي وطرائق تدريس حديثة منبثقة من النظرية البنائية لفهم الفرق بينهما في متغيرات ومراحل عمرية مختلفة.
- 4- تنفيذ دراسة لفهم أثر إستراتيجية عقلي ومعلوماتي في مدارس الموهوبين والتميزين.

المصادر العربية

- ابراهيم، مجدي عزيز (2009): معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، دار العلم للكتاب.
- ابو سعدي، عبد الله بن خميس، وعلي، هدى (2016): استراتيجيات التعلم النشط 180 استراتيجية مع الامثلة التطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ابو سعدي، عبد الله بن خميس، وعلي، هدى ، عبد الله بن خميس، واحمد، و داد(2017): التعلم باللعب، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- الجلاي، لمعان مصطفى (2011): التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الدليمي، طه علي حسين (1980): دراسة مقارنة لأثر بعض الطرائق التدريسية في تحصيل الطلاب في قواعد اللغة العربية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد.
- الربيعي، جمعة رشيد كضاض (1989): صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد.
- زاير، سعد علي، واخرون (2011): المشاهدة الصفية والتطبيق العملي لطلبة اقسام اللغة العربية، العصامي للطباعة الفنية الحديثة.
- زاير، سعد علي، واخرون (2016): التنمية المستدامة- تطبيقات تربوية، دار الوضاح للنشر.
- زاير، سعد علي، واخرون (2011): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار المرتضى للطباعة.
- الساعدي، عمار جبار عيسى (2012): اثر توظيف برنامج الكورت في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية المهارات النقدية عند طالبات معاهد اعداد المعلمات، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد.
- شحاته، حسن النجار، والنجار، زينب (2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية للنشر.
- صابر، فاطمة، وخفاجه، ميرفت (2002): أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع.
- عبيس، فرحان عبيد، ومحمد، فرحان عبيد (2016): استراتيجيات التعلم النموذجية والالكترونية، دار الايام للنشر والتوزيع.
- العزاوي، نبيل احمد ناصر (2018): اثر استراتيجية المساجلة الحلقية في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ديالى.

- عطية، محسن علي (2006): الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- علاّم، صلاح الدين محمود (2000): القياس والتقويم التربوي والنفسي - أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي.
- قوره، حسين سليمان (1972): الاصول التربوية في بناء المناهج، ط2، دار المعارف.
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي (2011): دراسات في مناهج التربية الاسلامية واللغة العربية واساليب تدريسها، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية (1996): تطوير التربية في العراق من سنة 1992 - 1996، مديرية وزارة التربية.
- الياسري، وفيية جبار محمد (2013): اثر التدريس التبادلي في تنمية القدرة اللغوية لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بابل.

References:

- Al-Azzawi, Nabil Ahmed Nasser (2018): The effect of the ring recording strategy on the achievement of fifth-grade students in the subject of social studies, (unpublished master's thesis), Diyala University.
- Alderman, M. kay, (2007): motivation for achievement possibilities for teaching and learning, second edition.
- Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein (1980): A comparative study of the effect of some teaching methods on students' achievement in Arabic grammar, (unpublished master's thesis), University of Baghdad.
- Al-Hashimi, Abdul Rahman Abdul Ali (2011): Studies in Islamic education curricula and the Arabic language and methods of its teaching, Al-Warraaq Publishing and Distribution Foundation.
- Al-Jalali, Laaan Mustafa (2011): Academic Achievement, Dar Al-Masira for Publishing and Distribution.
- Allam, Salah El-Din Mahmoud (2000): Educational and psychological measurement and evaluation - its basics, applications and contemporary trends, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Al-Rubaie, Jumaa Rashid Kaddah (1989): The difficulties of teaching Arabic grammar to students of the scientific branch in secondary and middle schools, (unpublished master's thesis), University of Baghdad.
- Al-Saadi, Ammar Jabbar Issa (2012): The effect of employing the Cort program in acquiring rhetorical concepts and developing critical skills among female students of teacher preparation institutes, (unpublished doctoral thesis), University of Baghdad.

- Al-Yasiri, Wafia Jabbar Muhammad (2013): The effect of reciprocal teaching in developing the linguistic ability of fifth-grade literary students in literature and texts, (unpublished MA thesis), University of Babylon.
- Ambo Saidi, Abdullah bin Khamis, and Ali, Hoda (2016): 180 active learning strategies with practical examples, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- Attia, Mohsen Ali (2006): Al-Kafi in the Methods of Teaching Arabic, 2nd Edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
- Beau, dion (2016): Assessing The Efficacy and Effectiveness, Used Summative Assessment, (doctoral dissertation, Tulane university), Tulane university.
- Chaplin, J. P., (1971): dictionary of psychology, New York, Dell.
- Ibrahim, Magdy Aziz (2009): A Dictionary of Teaching and Learning Terms and Concepts, Dar Al-Ilm Al-Kitab.
- Ministry of Education (1996): Education Development in Iraq from 1992 - 1996, Directorate of the Ministry of Education.
- Obeis, Farhan Obeid, and Muhammad, Farhan Obeid (2016): Typical and electronic learning strategies, Dar Al-Ayyam for Publishing and Distribution.
- Qura, Hussein Suleiman (1972): Educational Principles in Building Curricula, 2nd Edition, Dar Al Maaref.
- Saber, Fatima, and Khafajah, Mervat (2002): Foundations and Principles of Scientific Research, Al-Radia Library and Press.
- Shehata, Hassan Al-Najjar, and Al-Najjar, Zainab (2003): A Dictionary of Educational and Psychological Terms, The Egyptian Lebanese House for Publishing.

The Impact of Mind and Informational Strategy on the Achievement of the Second Intermediate Students in the Grammar of Arabic Language

Asst. Lect. Salah Mahdi Sahib

General Directorate of Babylon-Ministry of Education-Iraq

hum.salah.mahdi@uobabylon.edu.iq

Received: 2021-11-25 □

Accepted: 2022-01-16 □

Published: 2022-09-15

Abstract:

The aim of the current research is to recognizing the impact of mind and informational strategy on the achievement with the second intermediate students in the grammar of arabic language, the researcher used a partial-set experimental design and intentionally selected a sample out of the second intermediate class from (AL- Markazya Intermediate school) in the district of Hilla, affiliated which belongs to General Directorate of Babylon Education in the year (2020-2021) for applying the experiment. The sample was composed of (50) students, (25) ones for each group, the experimental group and normal one. The researcher balanced between the two groups in various changes including: (the chronological age counted by months, the academic achievement of the fathers, the academic achievement of the mothers, the grades of last year for the Arabic grammar, pre-test achievement).

After specifying the scientific material which is intended to be studied, it included the second and third chapters out of the grammar of Arabic language for the second intermediate class which is decided to be studied in the academic year (2020-2021). In the light of the content of the book, the researcher specified the studying plans and made a test for the achievement which was composed of (36) clauses. The researcher investigated from the validity, reliability, differentiating ability, difficulty factor, and its wrong alternative activities. He also studied the research groups in the duration of the experiment which lasted from (2/3/2021) to (18/3/2021). After accomplishing the experiment, the researcher applied the test of achievement. In the light of the research results, the researcher has recommended many recommendations and suggestions.

Keywords: Strategy, mind and information, Achievement, Grammar of Arabic Language.